

الدرس 7: فنيات كتابة نص مسرحي

تجربة الكتابة الحوارية الدرامية

1. أشهر أعلام الفن المسرحي

✧ مارون النقاش (لبنان): أدخل المسرح للعالم العربي وألف أول مسرحية عربية "البخيل".
✧ يعقوب صنوع (مصر): رائد المسرح المصري، "أبو نظارة"، أسس مسرحاً وطنياً ساخراً باللغة العربية.

✧ أبو خليل القباني (سوريا): أسس المسرح العربي في دمشق وقدم مسرحيات مثل "هارون الرشيد" و"عايدة".

← أعلام المسرح الفكري والاجتماعي

✧ توفيق الحكيم (مصر): من أعظم الكتاب، كتب "أهل الكهف" و"شهر زاد".
✧ يوسف إدريس (مصر): ركز على الواقعية، مسرحيات مثل "الغرافير".
✧ سعد الله ونوس (سوريا): رائد مسرح التسييس، من أعماله "حفلة سمر من أجل حزيان" و"الملك هو الملك".

← أعلام المسرح الشعري والكوميدي

✧ أحمد شوقي (مصر): أمير الشعراء رائد المسرح الشعري، كتب "مصرع كليوباترا" و"مجنون ليلي".
✧ نجيب الريحاني (مصر): زعيم المسرح الفكاهي ربط المسرح بالواقع اليومي .

← أعلام معاصرون

✧ ألفريد فرج (مصر): مسرحيات تاريخية واجتماعية مثل "سليمان الحلبي".
✧ سعد الدين وهبة: من رواد المسرح المصري الحديث.
✧ محمد الماغوط (سوريا): أسس مسرح الشوك.
✧ صلاح عبد الصبور: مسرح شعري حديث

2. خصوصيات المسرحية المكتوبة

الطبيعة الحوارية

النص المسرحي يعتمد أساسًا على الحوار بين الشخصيات لنقل الأحداث والمواقف.

يختلف عن الرواية أو القصة التي تعتمد على السرد والوصف الداخلي.

التركيز على الحدث والإثارة

المسرحية تركز على الأحداث المتسلسلة والصراعات التي تشد انتباه الجمهور.

لكل مشهد غاية معينة في تطور الحبكة.

الشخصيات واضحة ومحددة

كل شخصية لها سمات نفسية وسلوكية محددة.

الشخصيات تمثل أفكارًا أو قضايا اجتماعية أحيانًا أكثر من كونها أشخاصًا واقعيين.

الزمن والمكان محددان بدقة

النص المسرحي يحدد متى وأين تجري الأحداث بشكل واضح.

هذه الخاصية تساعد على تخيل المشهد على خشبة المسرح.

اللغة مركزة وملفتة

غالبًا لغة المسرحية مختصرة وفعالة، مع استخدام البلاغة والتكرار والإيحاء.

تتضمن أحيانًا مونولوجات أو تعليقات للممثلين على الأحداث.

القابلية للعرض

✚ المسرحية مكتوبة لتُعرض على خشبة المسرح، لذا يجب أن تكون مرنة في الحركة والتعبير الجسدي.

3: تقنيات المسرحية المكتوبة

1. الحوار (Dialogue)

✦ الأداة الأساسية لنقل الأحداث وتطوير الشخصيات.

✦ يمكن أن يكون مباشرًا أو يستخدم الرمز والتلميح.

2. المونولوج (Monologue)

✦ خطاب طويل للشخصية يكشف أفكارها الداخلية ومشاعرها.

✦ أداة مهمة في المسرح الكلاسيكي والشعري.

3. الوصف المسرحي (Stage Directions)

✚ توجيهات الكاتب للممثلين حول الحركة، الإيماءات، الصوت، والإضاءة.

✚ يعطي النص الجانب البصري والعملي للعرض.

4. الحبكة (Plot)

✚ ترتيب الأحداث بطريقة تصاعدية للوصول إلى الذروة ثم النهاية.

✚ يشمل المقدمة، العقدة، الذروة، والحل.

5. التقنيات البلاغية

✚ مثل التشبيه، الاستعارة، التكرار، المقابلة، لتقوية المعنى وإضفاء الجمال الأدبي.

6. الرمزية والإيحاء

✦ استخدام الرموز أو الأشياء لتوضيح فكرة أو موقف اجتماعي أو نفسي دون وصف مباشر.

باختصار، المسرحية المكتوبة تمثل نصاً حياً، يعتمد على الحوار والحركة والرمزية، مع التركيز على الشخصيات والأحداث بحيث يكون قابلاً للتحويل إلى عرض مسرحي حي.

4. إشكالية اللغة العامية في الحوار

اللغة العامية في المسرح هي استخدام اللهجة المحلية أو الشعبية بدل اللغة الفصحى في حوارات الشخصيات.

الإشكالية تنبع من التوازن بين الواقعية الفنية والبعد الأدبي، حيث يطرح السؤال: هل تؤثر العامية على قيمة النص المسرحي من الناحية الأدبية؟

5: أبعاد الإشكالية

1. البعد الجمالي

⇐ الفصحى تمنح النص جمالا لغويا ورصانة.

⇐ العامية قد تتيح تلقائية وحيوية في الحوار، لكنها أحياناً تقلل من الجانب البلاغي.

2. البعد الواقعي

⇐ العامية تقرب الشخصيات من الحياة اليومية للمشاهد، وتجعلها أكثر صدقا.

⇐ الفصحى أحيانا قد تبدو مصطنعة أو بعيدة عن الواقع، خصوصاً في مسرحيات تناولت الطبقات الشعبية.

3. البعد الاجتماعي والثقافي

⇐ استخدام العامية قد يعكس هوية المجتمع وثقافته.

⇐ لكنه قد يحد من انتشار المسرحية على نطاق واسع بين جمهور يتحدث لهجات مختلفة.

4. البعد التعليمي واللغوي

⇐ المسرحية بالفصحى تساعد على نشر اللغة الأدبية وتعليم القواعد.

← العامة قد تسهل الفهم ولكن على حساب التعليم اللغوي.

6. مواقف النقد والكتاب العرب

1. مؤيدو العامة

✓ مثل يوسف إدريس، سعد الدين وهبة: يرون أن العامة تجعل المسرح أكثر واقعية وحيوية.

✓ تسهم في التعبير عن الطبقات الشعبية ومشاكلهم اليومية.

2. مؤيدو الفصحى

✓ مثل أحمد شوقي، طه حسين: يرون أن الفصحى تحفظ السمو الأدبي للمسرح العربي، خصوصًا في المسرح الشعري.

✓ تساعد في توحيد الجمهور العربي عبر النص الواحد.

تطبيق:

التدريب على كتابة مقاطع حوارية تشمل حدثًا وعقدة وصراع داخلي وخارجي ونهاية وحل، بأسلوب حوارى تتخلله بعض الجمل السردية أو الوصفية، أو تحديد المسار الدرامى لمسرحية، تنمة نهاية المسرحية مكتوبة .